

١٣ - إبطال الحروب (تكملة)

وبفضل فرويد وعلم النفس الحديث بصفة عامة ، بدأنا نفهم الآن كيف يمكن تشييط نزوات اثبات الذات في الطفل وكتبها بحيث يلقي بها في العقل الباطن ... وهناك تبقى هذه النزوات في شكل حوافز غير مهيبة متحفزة للعدوان والعنف ويتفاقم خطرهما نتيجة لعدم اعتراف العقل الواعي بها .

ان الحيلولة دون تكديس هذه القوة النفسية المتفجرة ويجاد متنفسا تنفج منه نزوات اثبات ذاتنا عبر سبل واعية بناءة ، ان هذا العمل ضخيم ، انه يعني ايجاد نظام أفضل للحياة الاجتماعية والعائلية ، نظام لا كبت فيه لشخصية الانسان النامية ، انه يعني فهما جديدا للتربية ، انه يعني تهئية مخارج ، في صورة نشاطات جسدية او ذهنية ، لهذه النزوات التي ، بدون ذلك ، قد تبقى غير مستعملة ، حتى وان لم تقمع . انه لعمل شاق ولكن لا يمكن اعتباره ، بأية حال من الأحوال ، مستحيلا .

جوليان هاكسلي